دراسة أثرية للوحات المعبود "رشف" بالمتحف المصري

إعداد

د/ حنان عباس أحمد عباس

أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد

كلية الآداب - جامعة أسيوط

الملخص :

تهدف الدراسة إلى نشر لوحات المعبود "رشف " المحفوظة بالمتحف المصري ، ومن خلال تلك الدراسة يتم إلقاء الضوء على الأشكال والهيئات التي كان يصور بها المعبود "رشف" في مصر ، والكتابات المختلفة لاسمه في النصوص الدينية ، وظهوره في الأسماء الشخصية ، والألقاب التي حملها في النصوص الدينية ، والرموز والأدوات المصاحبة له ، ويتناول البحث مراكز العبادة الخاصة بالمعبود "رشف" في مصر ، والدور الديني له ، وكذلك علاقته بالمعبودات الأخرى ، والطقوس الدينية التي يشارك فيها .

الكلمات الدالة :

رشف – معبود الغزال – معبود الخيول – معبود الظبي – الرموز الدينية – ثالوث دير المدينة .

مـــــقدمـــــــة:

يعتبر المعبود "رشف" من الآلهة الكنعانية التي حظيت بشعبية كبيرة في مصر بداية من عصر الدولة الوسطى وحتى العصر المتأخر ، فقد ظهر في الأسماء الشخصية لـــبعض الآسيويين الذين جاءوا إلى مصر (ربما من كنعان) أثناء الأسرة الثالثة عشرة المصرية ، وشغلوا بعض الوظائف داخل العائلات الكبيرة في طيبة ، ومن هذه الاسماء الأجنبيـــة (عبر-رشبو) الذي ورد ذكره في بردية بروكلين ٣٥٠١٤٤٦ ، وجاء اسم "رشبو" أيضاً من نفس الفترة على تابوت من أسيوط[١] ، ويرجع السبب وراء ظهور اسم "رشبو" فـــي مصر في هذه الفترة إلى بداية تواجد الهكسوس ذوي الأصول الأسيوية في مصر فـــي هذه الفترة ، ثم دخلت عبادة "رشف" إلى مصر رسمياً في عهد الملك أمنحتـــب الثـــاني (١٤٢٤-١٣٩٨ق.م) حيث ظهر على ختم طيني ، كما ورد على لوحة تسجل إنتصـــار الملك أمنحتب الثاني على مدينة "شمس أدوم" بالقرب من قطنـــة[٢] التـــي تـــذكر:"عبر

---

*استاذ الآثار المصرية القديمة المساعد- كلية الآداب – جامعة أسيوط .

*تمت الموافقة من إدارة المتحف المصري على تصوير ونشر ودراسة اللوحات بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢١.

[١] عبد الحليم نور الدين: *الديانة المصرية القديمة* ، جـ١، المعبودات،القاهرة،٢٠١٠ ،ص ٤٢٠ ؛

Maciej M. *Reshef in Egypt* in: *The god Resheph in the ancient Near East*, Münnich, Tübingen , 2013, p.p. 161,168. ; Simpson,W.K.,*New Light on the God Reshef*,in *JAOS* 73,1953,PP. 86-89.

[٢] تقع في مكان تل المشرفة الحالية على مبعدة ١١ميلاً شمال شرق مدينة حمص .

محمد بيومي مهران: *مصر والشرق الأدنى القديم(٨)، بلاد الشام*،الإسكندرية،١٩٩٠،ص ١١٩-١٢٠.

جلالته الأورنت فوق مياه مضطربة كالإله رشف"[١] ، وقد ظهر المعبود سالم الكنعاني في الاسماء الأمورية في بابل باسم "أدوم" الاسم الذي ظهر كزوجة للمعبود رشف في النصوص السحرية المصرية[٢] .

أما عن اسمه في المصادر المصرية فظهر رشف كالأتي[٣] :

- *ršp*

- *ršpw*

- *ršpw* 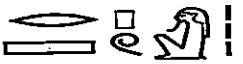

- *ršpw*

---

[٣] للمزيد أنظر:

Maciej M. Münnich, pp. 168-169. *Reshef in Egypt*,

[2] Lewis Bayles Paton, *Canaanite Influence on the Religion of Israel, AJT* Vol. 18, No. 2, 1914, p. 213.

[٣] *WB*, II, 455; 17-18.

أصل التسمية وألقابه :

جاء اسم (رشبو و رشب) من الجذر "رشب" في اللغة الأكدية ، والذي يعني يلتهب أو المخيف ، وفي اللغة الكنعانية رشف هو رب الوباء واللهب والبرق[١] ، وإتخذ عدداً من الألقاب منها:

المنصت إلى الصلوات ، المعبود العظيم ، سيد العالم السفلي ، رب السماء[٢].

مراكز عبادة المعبود رشف في مصر:

انتشرت عبادة رشف في أماكن متفرقة من مصر ، منها "تل بسطة" في شرق الدلتا حيث عُثر بها على عدد من اللوحات التي صور عليها ، كذلك عُبد في "منف" ، وفي "دير المدينة" التي أصبحت مكان عبادته الرئيسي، حيث صور على اللوحات الجنائزية بمفرده ، أو مصاحباً للمعبودة "قادش" والمعبود"مين" مكوناً ثالوثاً مقدساً .[٣]

---

[١] د.ادزارد: *قاموس الآلهة والأساطير*، الجزء الأول، ترجمة: محمد وحيد خياطة، دمشق ١٩٨٧، ص٢١٤ ؛

Wilkinson,R.,*The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*,London,2003,p. 126f .

[٢] عبد الحليم نور الدين : *الديانة المصر القديمة* ، جـ١، المعبودات ، ص ٣٦٩. ؛ ياروسلاف تشرني: *الديانة المصرية القديمة* ، ترجمة: أحمد قدري ، القاهرة،١٩٩٦،ص ٢٣٠؛

Albright,W.F., *Mesopotamian Elements in Canaanite Eschatology*,Oriental Studies, Baltimore,1926,pp. 143ff.

[٣] **Stadelmann,*Syrisch-Palestineische Gottheiten in :Ägypter*,PÄS,Leiden,1967,p. 74.**

الدور الديني للمعبود رشف في مصر:

اعتبر المعبود " رشف" إلها للحرب ومعينا للملوك فى حروبهم، حيث يصور مرتديا تاجا مخروطيا، وممسكا فى يديه أسلحة منها الدرع ودبوس القتال، وعرف أيضا بأنه إلها للشفاء من الأمراض والسموم كما جاء فى بعض النصوص السحرية، كذلك كان إلها للأوبئة ، وواحداً من آلهة العالم السفلى[١] و معبودا للخيول[٢]، بالإضافة إلى أنه كان معبودا للصحراء ، وكذلك معبود الغزال حيث كان يمثل على الآثار المصرية كمعبود للغزال ، وتمتد على جبهته رأس وقرون الغزالة[٣] .

هيئات المعبود "رشف":

يظهر "رشف" في هيئة آدمية لرجل يضع قلنسوة مخروطية الشكل فوق رأسه ، حاملاً درعاً ورمحاً في يده اليسرى ، ومقمعة أو دبوس قتال في يده اليمنى، وكان يصور أيضا فى هيئة آدمية لرجل ذو لحية طبيعية ، حاملاً أسلحته ، مرتدياً تاج

---

[١] عبد الحليم نور الدين : الديانة المصر القديمة ، جـ١، المعبودات ،ص ٤٢٠، ٤٢١ ؛

Albright,W.F., *Mesopotamian Elements in Canaanite Eschatology*,pp. 143ff. ; Albright,W.F.,*The Babylonian Gazelle-god Arwîum-Sumuḳ an, AOF, 3. Bd. (1926)*, pp. 181-182. ; Giveon,R., Resheph in Egypt,*JEA*, Vol. 66 1980, p. 145 .

[٢] منذ عهد الملك أمنحتب الثاني (١٤٢٤-١٣٩٨ق.م) أصبح المعبود رشف معبوداً للخيول ، وحامياً للعربات الحربية ، وظهر في عدد من اللوحات جالساً علي ظهر الحصان أو يقود العجلة الحربية .

Cornelium,I,,*The iconography of the Canaanite gods Reshef and Ba'al: Late Bronze and Iron Age 1 periods(c 1500 - 1000 BCE)*, Göttingen, 1994 ,P. 72. ; *Maciej M. Münnich,Reshef in Egypt,in The god Resheph in the ancient Near East*,pp. 169-170.

[٣] د.ادزارد: *قاموس الآلهة والأساطير*، ص ٢١٤.

الصعيد الأبيض ، وفوق مقدمة رأسه قرنان أو رأس غزال كامل، و من خلال دراسة لوحات المتحف المصري يلاحظ أنه ظهر مرتدياً التاج الأبيض ، وماسكاً في يده اليمني الرمح ويده اليسرى تتدلي إلى جانبه[١].

وقد صور المعبود "رشف" يرتدى أنواعاً مختلفة من التيجان منها:

- التاج مخروطى الشكل الذي يشبه التاج الأبيض، ويتدلى من قمته من الخلف شريط، ويزين جبهته رأس غزال.
- التاج الطويل مخروطى الشكل ويزين جبهته رأس غزال.
- التاج الطويل مخروطى الشكل.
- التاج الطويل مخروطى الشكل ويتدلى من مؤخرته من الخلف شريط، ويزين جبهته رأس غزال.
- التاج الطويل مخروطى الشكل ويتدلى من الخلف شريط معقود على هيئة أنشوطة، ويزين جبهته رأس الغزال.[٢]

---

[١] عبد الحليم نور الدين : *الديانة المصر القديمة* ، جـ١، المعبودات ، ص ٤٢١ ؛ مانفريد لوركر *معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة* ، ترجمة:صلاح الدين رمضان،القاهرة، ٢٠٠٠،ص١٤٤؛ ياروسلاف تشرني: *الديانة المصرية القديمة* ، ط١،ص ٢٣٠.

[٢] Abubakr,A., *Untersuchunge über die Ägyptischen Kronen*,Berlin ,1937,p.25.

علاقة رشف بالمعبودات الأخرى :

إرتبط المعبود "رشف" ببعض المعبودات المصرية مثل المعبود "ست" والمعبود "مين" ، وظهرت علاقتة بالمعبود "مونتو" إستناداً على نقوش لوحة من منف وأخرى من طيبة تؤرخا لعهد الملك أمنحتب الثاني .[١]

كما ارتبط ببعض المعبودات الأسيوية مثل المعبود "سالم" المعبود الكنعاني من خلال لوحة أبردين التي تؤرخ إلى بداية الأسرة الثامنة عشر ، ويظهر فيها اسم المعبود "رشف شلمان" .[٢]

كون المعبود رشف ثالوث مع المعبودة قادش والمعبود مين وكان مركز عبادة هذا الثالوث في مدينة دير المدينة بطيبة .

وظهرت علاقة المعبود "رشف" مع المعبودة "عشتار" من خلال لوحة عُثر عليها بالقرب من أبو الهول تؤرخ لفترة حكم أمنحتب الثاني .[٣]

كما ذكر المعبود "رشف" في أحد النصوص الدينية مساوياً للمعبود العراقى "نرجال"[٤]، حيث اتخذ "رشف" بعض صفاته كمعبود للعالم السفلى[١].

---

[١٤] انظر: Maciej M. Münnich,*Reshef in Egypt*,pp. 168-169.

15Maciej M. Münnich.,Reshef in Egypt,p. 169

[3]Ronald J. W., Scribal Training in Ancient Egypt , *JAOS* , 92, No. 2 , 1972, p. 220.

[١٧] يجسد نرجال أحد أهم آلهة العالم السفلى فى العراق القديم، ورد اسمه فى اللغة السومرية بصيغة U.GUR ويقابلها فى الأكدية صيغة Nergal والتى تعنى سلطة المدينة العظيمة (العالم السفلى) ، وزوجته المعبودة "أرشيكيجال" إلهة العالم السفلى، تنسب إليه حرارة الشمس المحرقة، فهو الذى يسبب حرائق المحاصيل الزراعية ، والحمى ، والأوبئة التى تكثر فى المناخ الحار، لذا فقد اعتبر إلها للأمراض والأوبئة ، ولذلك ارتبط ذكره فى النصوص بصورة خاصة بالخوف والرهبة لأنه يمثل إله الطاعون والعالم السفلى المظلم .

اللوحة الأولى (شكل رقم١) :

الرقم: JE 26048

المصدر: تل بسطة .

التأريخ: الأسرة التاسعة عشرة، عصر الدولة الحديثة.

الأبعاد: الارتفاع ٢٢سم ، العرض ١٣سم ، السمك ٦سم .

مادة الصنع :الحجر الجيري .

الوصف الفني :

اللوحة ذات قمة مستديرة [٢]، تنقسم إلى جزئين ، الجزء العلوي عبارة عن كوة بها ثلاثة معبودات ، والجزء السفلي فارغاً ، يظهر على الجزء العلوي ثلاثة معبودات هم :

د.ادزارد: *قاموس المعبودات والأساطير* ، ص١٣٣ ؛ طه باقر: مقدمة فى أدب العراق القديم، بغداد (١٩٧٦)، ص١٥٩ ؛ جورج كونتينو: *الحياة اليومية فى بلاد بابل وآشور*، ترجمة وتعليق: سليم طه التكريتى وبرهان عبد التكريتى، بغداد ،١٩٧٩، ص٤١٩.

[١٨] د.ادزارد: *قاموس الآلهة والأساطير*، ص ٢١٤.

[١٩] ظهرت اللوحات ذات القمة المقوسة الشكل فى الأسرة الأولى ،منها لوحة الملك "جت" المحفوظة فى متحف اللوفر (رقم E11557)، واستمر الشكل المقوس طوال فترات التاريخ المصرى وحتى نهاية العصرين البطلمى والرومانى، ويبدو أن اللوحة اتخذت هذا الشكل تقليدا لقوس السماء وأفق السماء ، حيث كانت المعبودة نوت تصور أحيانا فى القمة كإمرأة منحنية تستند بذراعيها وساقيها على الأرض، وجسدها المقوس يشغل قمة اللوحة، بحيث يكون الجزء العلوى هو تجسيد للسماء والسفلى تجسيد للأرض، وربما يكون هذا الشكل المقوس تقليد لمقاصير الأرباب البدائية.

Hölzl,R., "*Round-Topped Stelae from the Middle Kingdom to the Late period, Remarks on the Decoration of the Lunettes*", *SCIEI* 1992,P.285 ; Martin,K., *"Stele"*, in: LÄ, VI,1986,col.1; Wilkinson,R., Reading Egyptian Art, London,1992, p.127. ; Vandier,J.,*Manuel d'Archéologie Égyptienne*,Paris,I, 1952, pp.724-726,

المعبودة الكنعانية

" قادش" في المنتصف ، ممثلة بأنثى عارية واقفة على أسدها وتخطو بقدمها إلى اليمين ، حامله في يدها اليسرى زهرتين لوتس ، وهى إحدى رموز المعبودة "قادش" التي توضح صفتها الإخصابية[١] ، وتمسك في يدها اليمنى شكل حبل ربما يكون ثعبان ، ويظهر في الناحية اليمنى المعبود المصري "مين" ممثلاً في هيئة أنثوية متجهاً ناحية اليسار ومرتدياً رداء طويل ، وممسكاً في يده اليسرى علامة عنخ ☥ ، ويده اليمنى مرفوعة قليلاً في إتجاه المعبودة "قادش" ، مع وجود القضيب مرئياً في هذه اللوحة ، ويظهر المعبود "رشف" على اليسار مرتدياً نقبة قصيرة ، مربوطة بحزام، وفوق رأسه التاج الأبيض 𓋗، ومتجهاً ناحية اليمين وماسكاً في يده اليمني ما يشبه صولجان wAs 𓌙 ، وتتدلى يده اليسرى بجانبه ، ويلاحظ عدم وجود اللحية ورموزه التي تزين التاج .[٢]

---

fig.48 . ; Badawy,A.,"*La Stèle funèraire sous l'Ancien Empire: son origine et son foncionnement*", *ASAE* 48,1948,pp.228-232.

[١] خزعل الماجدي: *الآلهة الكنعانية*،ط١، الأردن، ١٩٩٩، ص١٠٢ ؛

Day,P.,Anat:"*Ugarites mistress of animals*",in *JNES*, 51,1992,p. 188.

[2]Corneliun,I.,*The iconography of the Canaanite gods Reshef and Bacal*,PP. 154-155.

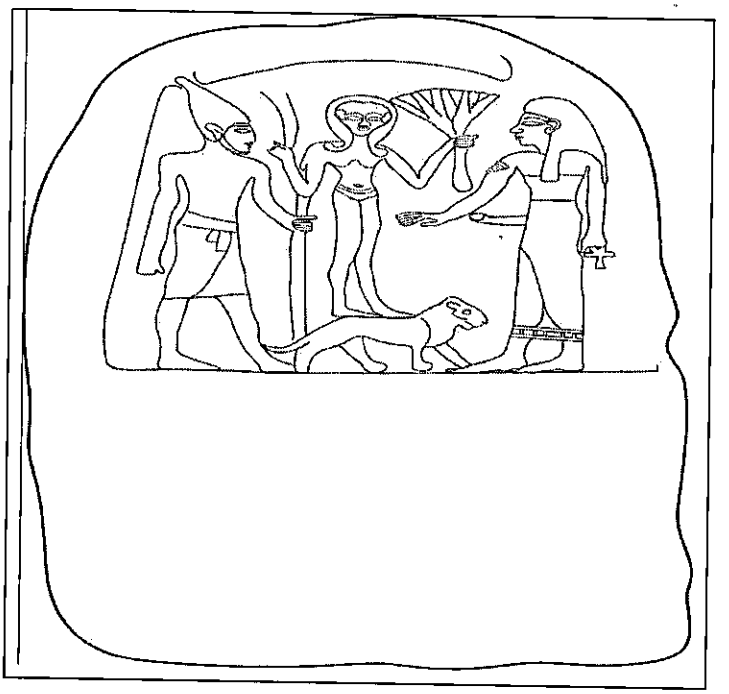

شكل رقم(١)

لوحة رقم *JE 26048* (المتحف المصرى)

والجدير بالذكر أن المعبودة "قادش" هى معبودة سورية اسمها يعنى حرفيا (المقدسة)[١]، وتتخذ هيئة بشرية لسيدة عارية تقف على ظهر أسد، وتحمل زهور فى إحدى يديها، وتحمل الحية فى اليد الأخرى[٢].

---

[٢٢] عبد الحليم نور الدين: *المعبودات*، ص ٤٢٧؛

Stadelmann, *Syrisch – palästinensische Gottheiten in Ägypten*, p.74.

[٢٣] على فهمى خشيم: *آلهة مصر العربية*، المجلد الثانى، القاهرة ١٩٩٨، ص٤٨٥ ؛

Zivi-coche,C., *Foreign Deities in Egypt, UCLA*,Oxford,2011,p.6.

وقد جاءت عبادتها إلى مصر فى عصر الدولة الحديثة، ولاقت رواجاً كبيراً في منف أكثر من أى معبودة أجنبية أخرى،[١] فعرفت كمحبوبة بتاح، ويفترض Stadelmann أن بتاح لم يكن والدها فقط، ولكن أيضا زوجها[٢]، حيث ورد فى بردية ساليه Sallier IV صلتها بالمعبود بتاح[٣].

و لقبت بأنها عين رع وابنته ومحبوبته، وعين أتوم، وأدمجها سكان منف وكهنتها مع حتحور، فحملت اللقبين (سيدة السماء، وسيدة المعبودات) رغم احتفاظها بمظهرها الأجنبى ، وعبدت فى مصر كربة حامية ضد الأمراض والشرور[٤] ، وجاءت فى الوصفات السحرية حيث لقبت بعظيمة السحر[٥]، وعبدت للحماية فى الحياة والموت[٦] ، ويرجح Helck أن قادش كانت إلهة للحب والخصوبة، وأن اللوحات التى مثلت عليها هى لوحات خاصة بنساء، وكرست لقادش فى سياق جنسى[٧] ، وكونت ثالوث مع "مين"

---

[٢٤] عبد الحليم نور الدين: *المعبودات*، ص ٤٢٧.

[25] Stadelmann, *Syrisch – palästinensische Gottheiten in Ägypten*, p.115.

[26] Pritchard, J.B., *ANET*, 1969, p.250.

[27] Cornelium, I., *The many faces of the goddess The Iconography of the Syro-Palestinian Goddesses Anat, Astarte, Qedeshet and Asherah c.1500-1000 BC.*, Switzerland, 2008, p.86.

[28] Stadelmann, R., *Qadesch*, in: LdA V, 1984, p. 27.

[29] Cornelium, I., The many faces of the goddess, p.97.

[٧] Helck, W., *Betrachtungen zur grossen Göttin und den ihr verbundenen Gottheiten, (Religion und Kultur der alten Mittelmeerwelt in Parallelforschungen 2)*, München, 1971, p. 463,465; Cornelium, I., *The many faces of the goddess*, p.97.

و "رشف" ، وظهرت فى هذا الثالوث على أغلب لوحاتها بمصر، وعبدت مع رشف كمانحة للصحة والرفاهية والدفن الجيد.[١]

التعليق:-

- تظهر المعبودة "قادش" عارية غالبا واقفة على أسد أو حصان، وتمسك حيات وزهور البردى واللوتس، وهى تمثل بذلك القوة والعلاج؛ القوة متمثلة فى وقوفها على الأسد أو الحصان وفى تصوير "رشف" بجانبها وهو مسلح، والعلاج يتمثل فى الحيات فهى رمز لقوة الشفاء، بينما ترمز الزهور إلى منح الحياة وتأثيرها في الشفاء .[٢]

- اشتهرت عبادة قادش فى مصر كعبادة شعبية لكنها لم تعبد من الملوك مثل المعبودة "عنات" والمعبودة "عشتار"، ولا توجد آثار ملكية فى مصر تظهر عليها قادش ، ولكنها تظهر على لوحات الأفراد فقط[٣] كما هو ممثل على هذه اللوحة.

- تعتبر اللوحات التى ظهرت عليها "قادش" فى مصر مزيج من الفن المصرى والكنعاني القديم، حيث يظهر التأثير المصرى فى شكل تاج حتحور الذى ترتديه قادش، واللوتس والبردى الذى تمسكه فى يدها، أما عن هيئة الآلهة ووقوفها عارية فهو أحد أساليب الفن الكنعاني الذي لم يظهر في اللوحات المصرية.

---

[31]**Stadelmann, *Syrisch – palästinensische Gottheiten in Ägypten* , PP. 121-122.**

[32]**Morenz, S., *Ägyptische Religion (Die Religionen der Menschheit Band Stuttgart*: Kohlhammer Verlag. 1960,p.253. ; Cornelium,I., The *many faces of the goddess* , p.98.**

[33] **Cornelium,I., *The many faces of the goddess*,p.87.**

– على الرغم من أن شكل المعبود "رشف" الممثل فى اللوحة يظهر كأنه متعبد وليس معبود، إستناداً على أنه لا يوجد أي رمز يشير لقدسيته ، إلا أنه من المرجح أنه يمثل المعبود "رشف" ، حيث صور في لوحة مماثلة ماسكاً نفس الدرع في هيئته الكاملة تظهر اليد اليمنى للمعبودة "قادش" في اللوحة المماثلة تظهر بعيدة عن الدرع(لوحة رقم ١) ، بالإضافة إلى أن كلٍّ من اللوحتين يمثلا ثالوث دير المدينة المكون من "مين وقادش ورشف".

– تظهر وظيفة "رشف" في هذا الثالوث الذي يتكون من قادش (معبودة الحب الكنعانية) الواقفة على أسدها ، ومين (معبودالخصوبة) ، حيث مثل في هذا الثالوث لضمان المستقبل السعيد للطفل المنتظر. [1]

[1]Giveon,R., *Resheph in Egypt, JEA*, 66,1980, p. 144.

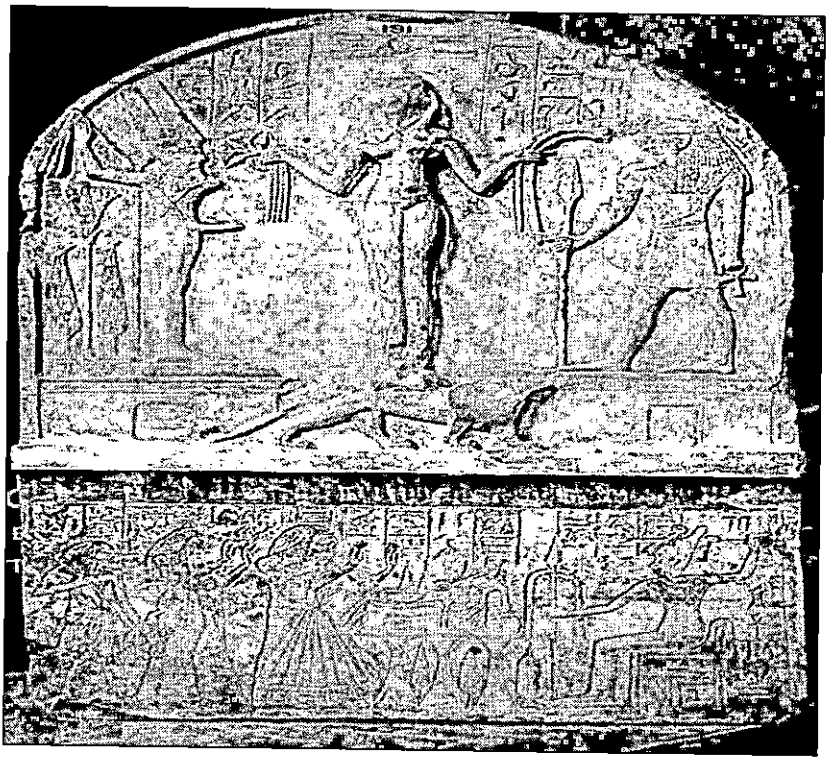

لوحة رقم (١)

لوحة تمثل ثالوث دير المدينة من المتحف البريطاني

نقلا عن: ornelium,I., *The iconography of the Canaanite gods Reshef and Bacal*,pl. 20

اللوحة الثانية (شكل رقم٢) :

الرقم: JE 39750

المصدر :اليفانتين

التأريخ: الأسرة التاسعة عشرة، عصر الدولة الحديثة.

الأبعاد: الارتفاع ٢٧سم ، العرض ٢٣سم .

مادة الصنع :الحجر الجيري .

الوصف الفني:

اللوحة ذات قمة مستديرة ، يظهر عليها غزال وهو الهيئة الحيوانية للمعبود "رشف" ، حيث كان يصور دائماً على اللوحات الكنعانية والمصرية كمعبود الغزال مع رأس وقرون غزال ممتدة ، وفي هذه الهيئة يتطابق مع الإله"ترجال" و"سوموكان[٣٥]" في العراق القديم ، حيث كان يرمز لهما بالغزال ، ويلاحظ أن الغزال يمثل في هذه اللوحة وهو في وضع حركة القدم اليسرى في الأمام مع القدم اليمنى في الخلف .

---

[٣٥]سوموكان: إله البادية ،والحيوانات البرية ، وإله الغزال ، وهو أحد آلهة العالم السفلي ، يسمى في السومرية "شاكان" ،يقابله جلجامش في العالم السفلي (ملحمة جلجامش ، الفقرة الرابعة) ، ويظهر في رؤية إنكيدو (رفيق جلجامش) مع "إنانا" عند إلهة العالم السفلي "أرشيكيجال"(ملحمة جلجامش ، اللوح السابع)، ويعتقد أن ربط البادية العالم السفلي في تصورات البابليين كان السبب في اكتساب "شاكان" صفة إله من آلهة العالم السفلي.

د.ادزارد: *قاموس الآلهة والأساطير* ، ص ١٧. ؛ ستيفاني دالي: *أساطير من بلاد ما بين النهرين* ، ترجمة:نجوى نصر،بيروت،١٩٩٧،ص ٨٠، ١١٧ .

ولا شك أن هذه المعبودات والتي ارتبطت بالعالم السفلي ، قد ارتبطت أيضاً بالمعتقدات والطقوس الخاصة بالخصوبة ، وهكذا فإن الغزال هنا تعبير عن إمتلاك رشف للخصب والحياة [١]، وقد ظهر "رشف" على ختم من مدينة غزة كمعبود حامي للغزلان من أعدائهم ، وأحياناً أخرى تقدم له الغزلان كقرابين، ويرى Giveon أنه لا يوجد تناقض في ذلك معللاً أن المعبود يحرص على حفظ حيوانه لحمايته واستخدامه لأغراضه الخاصة [٢].

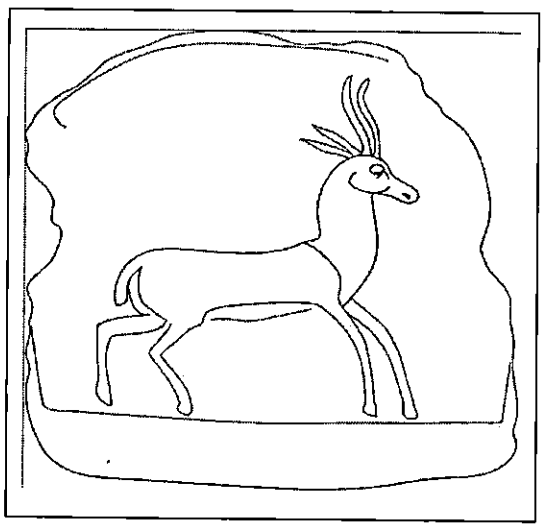

شكل رقم(٢)
لوحة رقم *JE39750* (المتحف المصرى)

[36]Albright,W.F.,*The Babylonian Gazelle-god Arwium-Sumuḳ an*,pp. 181-183.

[2]Giveon,R., *Resheph in Egypt*, p. 145.

التعليق:

– ارتبط المعبود "رشف" فى آسيا بحيوان الظبى، ونظرا لعدم وجود الظبى فى المملكة الحيوانية المصرية، فقد تم اختيار الغزال ليرتبط به،[1] وذلك لانتشاره فى الصحارى المصرية سواء الغربية أو الشرقية، ولما بين الغزال والظبى من تشابه فى الشكل والصفات خاصة كثرة الحركة.

– وارتبط الغزال فى مصر القديمة بالمعبود "ست" لارتباطه بالصحراء، كما أنه ارتبط بما يبعثه المعبود لعمال المحاجر ليضحوا به، وفى هذا إشارة أخرى إلى ارتباطه بالصحراء حيث وجود المحاجر، ولعل من الأهمية بمكان الإشارة هنا إلى أن ست ورشف كلاهما من معبودات الصحراء، لذلك إذا كان الظبى فى آسيا رمز للمعبود رشف فيكون من الطبيعى أن الغزال هو رمزه في فى مصر.

اللوحة الثالثة (شكل رقم٣) :

الرقم: JE 70222

المصدر: دير المدينة، بطيبة الغربية .

التأريخ: الأسرة التاسعة عشرة، عصر الدولة الحديثة.

الأبعاد: الارتفاع ١٨سم ، العرض١٣,٥سم ، السمك ٣سم .

مادة الصنع :الحجر الجيري .

---

[38] Giveon,R., *Resheph in Egypt*, pp. 144-145 ; Albright,W.F., *The Babylonian Gazelle-god Arwium-Sumuk an*,1926, p. 181

الوصف الفني :

اللوحة ذات قمة مستديرة ، مهشمة قليلاً في أعلي الناحية اليسرى ووسط الناحية اليمنى ، عليها نقش غائر يمثل المعبود "رشف" واقفا يرتدى نقبة قصيرة مطوية من الجانب، ومثبتة بواسطة حمالتين على الكتف، ويرتدى قلادة عريضة ،ومتوجا بالتاج المخروطى الذى يشبه التاج الأبيض المصرى ويتدلى من قمته من الخلف شريط طويل معقود على هيئة أنشوطة ، ويضع اللحية المصرية ، حاملاً في يده اليمنى فأس على شكل صولجان ، وفي يده اليسرى يحمل درع مستطيل الشكل حافته العليا مقوسة ، وتظهر المظلة – رمز المعبود "رشف" – خلفه.

ويقف أمام المعبود صاحب اللوحة "أمون إم أوبت" يقوم بشعيرة سكب الماء من الإناء *hst*[1] على زهرة لوتس[2] مفتوحة أو إناء على شكل زهرة اللوتس ، ويمسك فى يده اليسرى بالمبخرة الناقوسية[1]، ويعلو " أمون إم أوبت " النص التالى:

---

[1] كان لهذ الإناء دورا مهما فى طقوس العبادة حيث ظهر الإناء *hst* كعلامة فى نصوص الأهرام، كما ظهر ضمن أدوات القرابين فى الدولة القديمة، ويوجد أنواع مختلفة من إناء *hst* وكذلك يقدم بأشكال مختلفة، فقد استخدم كإناء للتطهير فى طقوس شعائر العبادة اليومية وشعائر الدفن، كما أنه يمثل الإناء المقدس لامون بشكله المعروف أو على شكل علامة الحياة، واستخدم فى طقوس تأسيس المعبد، ويستخدم أيضا فى السكب أمام التماثيل فى المراكب المقدسة، وكذلك موائد القرابين والمذابح ومومياء المتوفى، هذا إلى جانب استخدامه فى احتفالات عيد السد، وقد صنع إناء *hst* من مواد مختلفة من الذهب والبرونز والفضة ومن الألباستر ومن الإلكتروم.

Du Mensil,C., *du Buisson, Les Noms et signes Egyptiens Designant, Des Vases ou objects Similaries*, Frises,1935,p.118;

Schott,E., "*Die Beilige Vase des Amon*", *ZÄS* 98,1972,P.38,50.

[2] ظهرت زهرة اللوتس فى عدد كبير من مناظر القرابين، واستخدمت اللوتس كرمز لمصر العليا، وكانت الزهرة موضوع محبب لشكل الأوانى أو القدور والأقداح ، وعناصر اخرى مثل مصباح الألباستر لتوت عنخ آمون الذى يمثل نبات اللوتس بأوراقه وبراعمه تنمو من قاع بركة، أما عن رمزيتها الدينية فطبقا لأسطورة هليوبوليس

Ršpw ʿ3 iri.n ʾImn-m-ipt iri.n

رشف العظيم ، مصنوعة بواسطة أمون–ام–أوبت .

ويوجد أسفل اللوحة النص التالى:

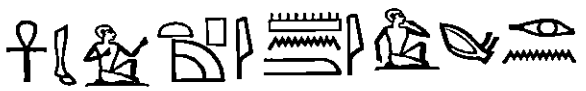

iri.n sḏm(ʿš)[٢] *ʾImn-m-ipt whm ʿnḫ*

مصنوعة بواسطة الخادم أمون–ام–أوبت[٣] لعله يحيا مرة أخرى .

فإن لوتس عملاقة ظهرت أو انبعثت من المياه الأزلية من حيث بزغت الشمس نفسها، كما جاءت في الفصل الخامس عشر من كتاب الموتى، وكثيرا ما صورت في الفن المصرى مع الإله نفرتوم سيد العطور، كما صور أبناء حور الأربعة على زهرة لوتس تخرج من بحيرة أمام عرش أوزير، ويحتوي الفصل (٨١) من كتاب الموتى يحتوى على رقيات أو تعاويذ سحرية تحول المرء نفسه فى داخل لوتس، كما أعتبرت رمزاً للولادة مرة اخرى. ويلكنسون: *قراءة الفن المصرى القديم*،ترجمة: يسرية عبد العزيز،القاهرة،٢٠٠٧، ص ١٢٦-١٢٧؛

Kees,H., "*Ein alter Gotterhymnus als Begleit tet zur opfertafel*", *ZÄS* 57,1922,p. 116

[٤١] يفترض Bonnet أن كلمة ***sntr*** هى اشتقاقٌ مِنْ كَلِمَتَىْ ***sty,ntr*** بمعنى رائحة الإله، وتؤكد التعويذة رقم (٧٢) من نصوص الأهرام الصلة بين البخور والكا ، ويفترض Blackman أن أعضاء الملك تنشط وتحيا بالبخور، فقد منح لكل المعبودات وأنه إفرازات المعبود أو السائل الناتج من جسده. ، وأن البخور المقدم من الملك إلى الإله ما هو إلا جزء من الإله ذاته، وأن البخور هو أنفاس الملك الصاعدة للسماء.

Bonnet,H., "*Die Bedeutung der Rauche rungen im Agyptischen Kult*", in:*ZÄS* 67, p.p. 22,24,25. ;

Blackman,A.,M., "*Some Notes on the Ancient Egyptian Practice of Washing the Dead*", in: *JEA*, V,1918,pp.74-75

[42]Wb,IV,389,12-13.

[٤٣] أحد حكام النوبة ، وقد ورث هذا المنصب بعد أبيه "باسر الأول" ويعتبر "أمون إم أوبت" نموذج متميز بين أمثاله من حكام النوبة ، وقد حمل لقب "ابن الملك في كوش ، والمشرف على الأراضي الجنوبية " ، وربما تم

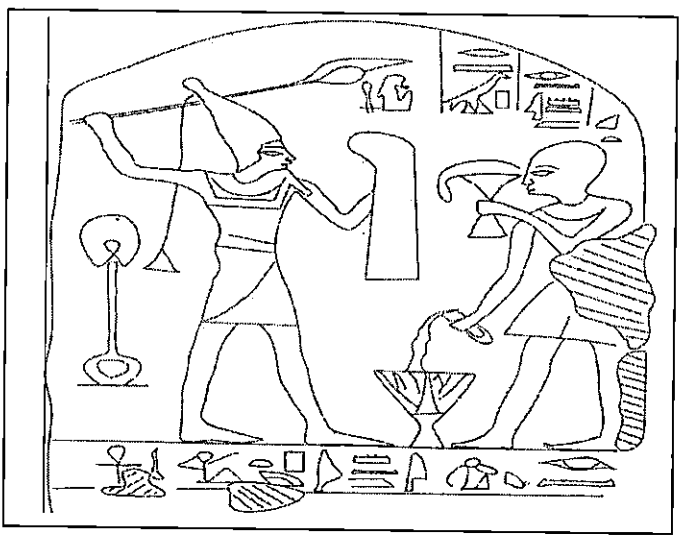

شكل رقم(٣).
لوحة رقم JE 70222 (المتحف المصرى)

إختياره لهذا المنصب ليس فقط بشكل وراثي ، وإنما كان محل ثقة الفرعون ، حيث كان قبل تكليفه بنيابة النوبة من الرجال ذوي المكانة الرفيعة في المجتمع المصري ، وكان على مقربة من الفرعون ، استناداً على أنه كان يحمل لقب "المشرف على مالية البلاد للفرعون" ، و"عمدة المدينة(طيبة) و"المشرف على ضياع الملك" ، وقد حكم أمون إم أوبت النوبة أيام الملك "سيتي الأول"(١٣١٤-١٣٠٤ق.م) ، وأوائل عهد "رعمسيس الثاني"(١٣٠٤-١٢٣٧ق.م) .

انظر: سليم حسن : *موسوعة مصر القديمة* ، جـ١٠، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص٣٤٦؛ رمضان عبده السيد: *تاريخ مصر القديمة*، الجز الثانى، القاهرة ،١٩٩٣، ص٢١٤-٢١٥؛ إبراهيم محمد بيومى مهران: *حكام النوبة فى عصر الدولة الحديثة، دراسة تاريخية حضارية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس ٢٠٠٥، ص١٧٣-١٧٤.

التـــــعليق :

- يرجح أن مصدر هذه اللوحة من دير المدينة حيث كانت مركزا لعبـــادة المعبـــود "رشف" في طيبة بالإضافة إلى أن "أمون ام أوبت" كان يحمل لقب عمدة طيبة .
- يمكن تأريخ هذه اللوحة بالأسرة التاسعة عشرة ، وبالتحديد أواخر عهد الملك "سيتى الأول" (١٣١٤-١٣٠٤ ق.م) وأوائل عهد الملك "رعمسيس الثـــانى" (١٣٠٤-١٢٣٧ ق.م)، وذلك استنادا على الفترة التى تقلد فيها "آمون إم أوبت" وظيفة نائب الملك فـــى كوش.
- ظهرت العلامات الصوتية الثلاثة المكونة لاسم المعبود "رشف" مضافاً إليها العلامة الصوتية ثم وضع مخصص الإله ، وقد شاع كتابة اسم المعبود بهذا الشكل خلال عصر الدولة الحديثة .
- يظهر المعبود "رشف" فى هذه اللوحة واضحاً من خلال هيئته ورمـــوزه الخاصـــة وهي التاج الأبيض المزود بشريط يتدلى خلفه ، ووجود الفأس ذات شكل الصولجان والدرع ، بالإضافة إلى المظلة الموجودة خلفه ، والتي لازمته في عدد مـــن اللوحـــات الخاصة به ، والتي تمثل رمز من رموز الحماية[1] .
- يرجح أن هذه اللوحة تشير إلى المعبود رشف كمعبود حربي ، وهى الحالـــة التـــي يأخذ فيها لقب "المعبود العظيم" أو"معبودالأبدية" أو"معبود الســـماء" أو" حـــاكم (ملـــك) التاسوع"بالإضافة إلي العظيم في السحر، ليمنح كل الحياة والإزدهار والصحة ، وقـــد ظهر "رشف" علي اللوحات يتعبد له الملوك وخاصة الملك "أمنحتب الثاني" ، كما ظهر ويتعبد له ذوي الأصول الأسيوية والصناع المهرة الأجانب في دير المدينة بالإضـــافة إلى كبار الموظفين في الدولة مثل "رع مس" .[2]

---

[1] **Maciej M. Münnich,Reshef in Egypt,p. 184.**

[45]**Maciej M. Münnich,Reshef in Egypt,pp. 220-221.**

اللوحة الرابعة (شكل رقم٤) :
الرقم: SR3/8693
المصدر: أبيدوس .
التأريخ: الدولة الحديثة (بداية الأسرة التاسعة عشرة).
الأبعاد: الارتفاع ١٥,٥سم ، العرض ١٠,٥سم .
مادة الصنع :الحجر الجيري .
الوصف الفني :
ظهر قرص الشمس المجنح [1]في بعض النقوش الفينيقية مطابقا للرسوم المصرية، فنجده يتوج بهيئته المصرية هذه اللوحة ذات القمة الدائرية، وأسفله يظهر المعبود "رشف" يتجه إلى اليمين ، مرتدياً التاج المخروطى واللحية ، وحول التاج هناك ما يشبه جزء من شريط ، ويضع طوق حول رقبته ، ويرتدى نقبة غير مزخرفة قصيرة تصل إلى الركبة ومشدودة بحزام ، حاملا سلاح يدوي رقيق ربما يكون سيف في يده اليمنى ، ويحمل الدرع والرمح في يده اليسرى ، والدرع مصور من الجانب ومستدير قليلا عند القمة .
والجدير بالذكر أن المعبود "رشف" ارتبط بالشمس، حيث جاء فى أحد النصوص من رأس الشمرا[2]:
" خلال الأيام الستة للقمر الجديد لشهر آيار، تغرب الآلهة شبش، وحارسها هو "رشف"، ويفسر Caquot هذا النص باعتبار "رشف" قمر تابع للشمس، ويؤكد على الصفة الشمسية للمعبود "رشف" والتى جاءت فى بعض النصوص الفينيقية، وأنه توجد بعض النصوص التى صنفت "رشف" كمعبود شمسى [3].

---

[1] انتقل قرص الشمس المجنح من مصر إلى مختلف حضارات غرب آسيا أثناء حكم ملوك الأسرة الثامنة عشرة، وظهرت أقدم نماذج له على الأختام الأسطوانية فى العصر البرونزى الأوسط، وقد تطور تصويره تدريجيا حتى أصبح رمزا سوريا له دلالة مختلفة عن أصله المصرى، فرغم أنه فى مصر ذو دلالة ترتبط بالعقيدة الشمسية إلا أنه أصبح فى سورية رمزا للقوة والملكية.
مروة محمود محمد: *قرص الشمس المجنح فى مصر والشرق الأدنى القديم حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد*، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنيا،٢٠١٦ ،ص ٢٣١.
[2] رأس الشمرا: يقع على تل على مبعدة ٨٠٠م من ميناء البيضاء على مبعدة ١١كم إلى الشمال من مدينة اللاذقية، وهى مدينة أوجاريت التى جا ذكرها فى النصوص المصرية والعراقية والحيثية .
محمد بيومى مهران: *المدن الفينيقية*، بيروت، (١٩٩٤)، ص٨٢-٨٣.
[3] **Caquot,A., *"La Divinite Solaire Ougaritique"*, Syria,36,1959,55; Dahood,M.J.,**

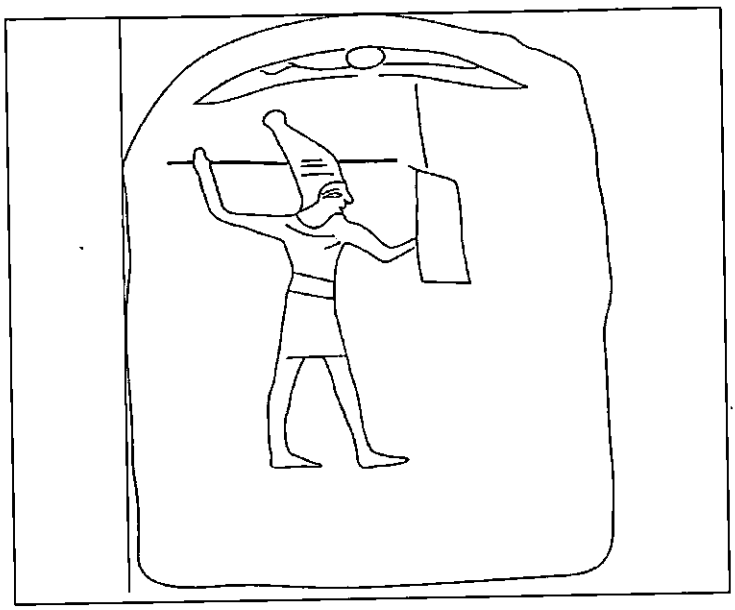

شكل رقم(٤)
لوحة رقم SR3/8693 (المتحف المصرى)

التعليق:

- تصوير قرص الشمس المجنح يعلو هذه اللوحة يدل على ارتباط الرمز الشمسى بالمعبود "رشف"، وربما كان "رشف" فى الأصل معبودا شمسيا.

"Ancient Semitic Deities in Syria and Palestine",dans Le Ancient Divinit a semitiche, Rom,1958,p.86.

- المعبودات التى تظهر مرتبطة بقرص الشمس تكون غالبا مرتبطة بالخصوبة، وهى صفة من صفات "رشف" والتى ظهرت فى الثالوث الذى كونه مع مين وقادش.

- ظهر قرص الشمس المجنح فى هذه اللوحة مطابقا لهيئته المصرية بخلاف أشكاله الأخرى فى النقوش الكنعانية، حيث اتخذ شكل زهرة مجنحة بدلا من القرص، وقد يتدلى فى بعض المناظر حبل أو خطوط مموجة من طرفى الجزء السفلى للقرص المجنح، أو الزهرة المجنحة، ويمسك به الإله الواقف أسفل قرص الشمس المجنح.

- ظهر مع قرص الشمس على اللوحات الفينيقية رموز غير موجودة فى مصر مثل النجمة، والنجمة ذات الأربعة أطراف، وقد تظهر هيئة آدمية مؤنثة تحمل زهور فوق قرص الشمس المجنح.[١]

- يظهر هنا المعبود رشف برموزه الواضحة والتي هي الدرع والرمح ، غير أن شكل الدرع في هذه اللوحة يشير إلى تأثير الملامح الفنية المصرية ، وربما يدلل هذا المنظر لقرص الشمس المجنح والذى يرمز للمعبود رع علي اندماج المعبودين في اسم "رع شب".[٢]

---

[49]**Contenau,G., La Glyptique Syro-Hittite, Paris,1922,fig.142; Teissier,B., Egyptian Icongraphy on Syro-palestine cylinder seals of the Middle Bronze age, Swizerland ,1995,p.98.**

[50]**Wilkinson,R.,*The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*,p. 126 .**

نتائج البحث:-

- اتضح من خلال دراسة اللوحات أن اسم "رشف" في اللوحة رقمJE70222 قد كتب بمخصص المعبود "ست" وربما يرجع ذلك إلى ارتباط المعبود "رشف" بالمعبود "ست" حيث ان كلاهما من معبودات الصحراء .

- أوضحت دراسة اللوحات واحدا من طرز تيجان المعبود"رشف" حيث ظهر فيها التاج الطويل المخروطي الشكل الذي يشبه التاج الأبيض (تاج الوجه القبلي) .

- تبين من خلال دراسة اللوحات الخاصة بالمعبود رشف عدداً من الأدوات والرموز المصاحبة

له ، ومنها الدرع المستطيل الشكل ، والدرع المستطيل ذو الحافة العليا المقوسة والذي يشبه الدروع المصرية المصورة على اللوحات الجنائزية ، بالإضافة إلى الرماح والمظلة التي توضع خلفه .

- ارتباط المعبو"رشف" مع كل من "مين" و"قادش" مكوناً ثالوثاً مقدساً يختص بالخصوبة ،حيث يمثل ""مين" و"قادش" رمزاً للخصوبة والقوة الجنسية ، أما "رشف" في هذا الثالوث فيعتبر "سيد الرحم" .

- اتضح من خلال دراسة هذا الثالوث الذي ظهر على عدد من لوحات الأفراد في عصر الدولة الحديثة ، أن اللوحة رقم26048 JE هي اللوحة الوحيدة التي ظهر فيها المعبود "مين" في هيئة أنثوية .

لوحة رقم(٢)

لوحة رقم *JE 26048* (المتحف المصرى)

ثالوث دير المدينة (رشف وقادش ومين)

لوحة رقم(٣)

لوحة رقم *JE39750* (المتحف المصرى)

المعبود"رشف" في هيئة الغزال

لوحة رقم(٤)

لوحة رقم JE 70222 (المتحف المصرى)

أمون ام أوبت يقوم بشعيرة سكب الماء أمام المعبود "رشف"

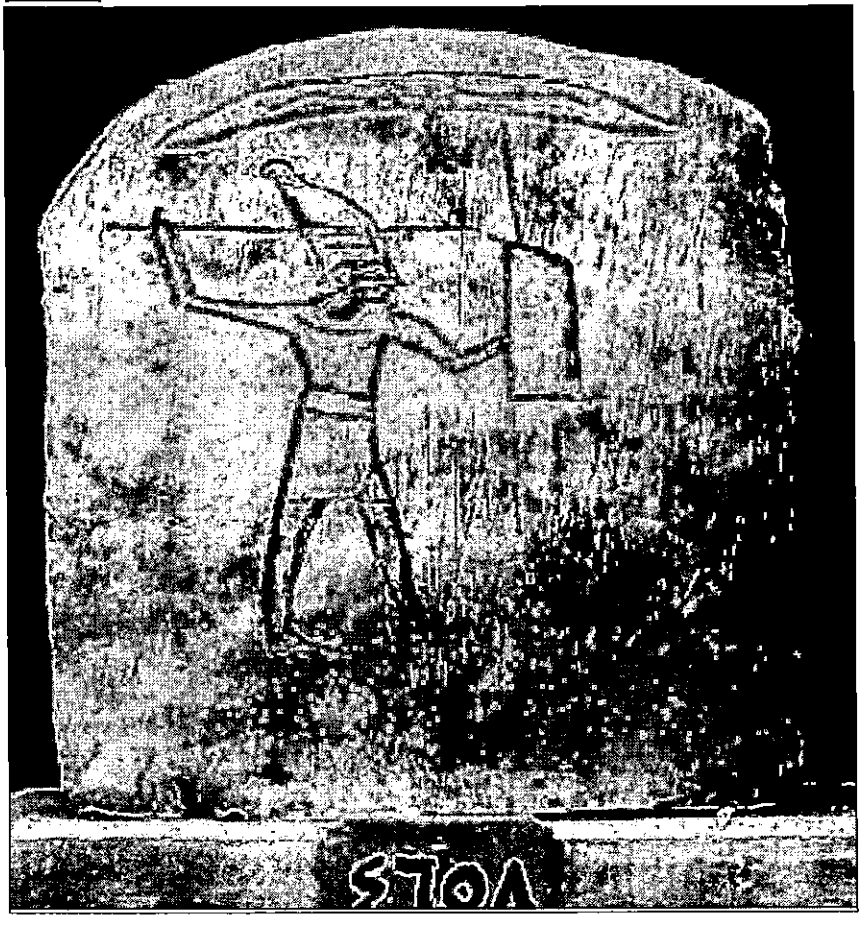

لوحة رقم(٥)

لوحة رقم SR3/8693 (المتحف المصرى)

المعبود "رشف" يحمل أسلحته ، ويتوج اللوحة قرص الشمس المجنح

قائمة المراجع

أولاً المراجع العربية والمعربة :

- إبراهيم محمد بيومى مهران: *حكام النوبة فى عصر الدولة الحديثة، دراسة تاريخية حضارية*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- جورج كونتينو: *الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور* ، ترجمة وتعليق : سليم طه التكريتي، بغداد،١٩٧٩.
- خزعل الماجدي: *الآلهة الكنعانية*،ط١، الأردن،١٩٩٩.
- د.ادزارد: *قاموس الآلهة والأساطير*، الجزء الأول، ترجمة: محمد وحيد خياطة، دمشق ١٩٨٧.
- رمضان عبده السيد: تاريخ مصر القديمة ، الجزء الثاني، القاهرة ،١٩٩٣.
- ريتشارد هـ .ويلكنسون: *قراءة الفن المصري القديم* ، ترجمة : يسرية عبدالعزيز القاهرة،٢٠٠٧.
- ستيفاني دالي: *أساطير من بلاد ما بين النهرين* ، ترجمة:نجوي نصر،بيروت،١٩٩٧.
- سليم حسن : *موسوعة مصر القديمة* ، الجزء العاشر، القاهرة ، ٢٠٠٠.
- طه باقر: مقدمة في أدب العراق القديم، بغداد، ١٩٧٦.
- عبد الحليم نور الدين: *الديانة المصرية القديمة* ، الجزء الأول، المعبودات، القاهرة،٢٠١٠.
- علي فهمي خشيم: *آلهة مصر العربية*،المجلد الثاني،القاهرة ،١٩٩٨.
- مانفريد لوركر:معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة ، ترجمة:صلاح الدين رمضان،القاهرة،٢٠٠٠.

- محمد بيومي مهران: *مصر والشرق الأدنى القديم(٨)، بلاد الشام*،الإسكندرية،١٩٩٠

----------: المدن الفينيقية ، بيروت،١٩٩٤.

- مروة محمود محمد: *قرص الشمس المجنح فى مصر والشرق الأدنى القديم حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد*، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراة غيرمنشورة، جامعة المنيا،٢٠١٦.

- ياروسلاف تشرني: *الديانة المصرية القديمة* ، ترجمة: أحمد قدري ، ط١، القاهرة،١٩٩٦

ثانياً: المراجع الأجنبية :

-Abubakr,A., *Untersuchunge über die Ägyptischen Kronen*,Berlin -,1937.

-Albright,W.F., *Mesopotamian Elements in Canaanite Eschatology*, Baltimore,1926.

----------,*The Babylonian Gazelle-god Arwîum-Sumuḳ an*,***AOF***, 1926.

-Badawy,A.,"*La Stèle funèraire sous l'Ancien Empire: son origine et son foncionnem*ent", ***ASAE*** 48,1948.

Blackman,A.,M., *"Some Notes on the Ancient Egyptian Practice of Washing the Dead*", in*:* ***JEA***, V,1918.

-Bonnet,H., "*Die Bedeutung der Rauche rungen im Agyptischen Kult*", ***ZÄS*** 67.

-Caquot,A., *"La Divinite Solaire Ougaritique*", Syria,36,1959

-Contenau,G., La Glyptique Syro-Hittite, Paris,1922.

-Corneliun,I.,*The iconography of the Canaanite gods Reshef and Ba'al*: Late Bronze and Iron Age 1 periods(c 1500 - 1000 BCE),Göttingen, 1994 .

----------, *The many faces of the goddess The Iconography of the Syro-Palestinian Goddesses Anat, Astarte, Qedeshet and Asherah c.1500-1000 BC.*, Switzerland,2008.

-Dahood,M.J., "Ancient Semitic Deities in Syria and Palestine",dans Le Ancient Divinit a semitiche, Rom,1958.

-Day,P.,"Anat:*Ugarites mistress of animals*", ***JNES***, 51,1992.

-Erman,A.,und Grapow,H., *WörterBuch Der Agyptischen Sprache*,II,IV,Berlin,1971.

-Giveon,R., *Resheph in Egypt*,***JEA***, 66 ,1980.

-Helck,W., *Betrachtungen zur grossen Göttin und den ihr verbundenen Gottheiten*,München, 1971.

-Hölzl,R., "*Round-Topped Stelae from the Middle Kingdom to the Late period, Remarks on the Decoration of the Lunettes*", ***SCIEI*** 1992.

-Kees,H., "Ein alter Gotterhymnus als Begleit tet zur opfertafel", **ZÄS**57,1922.

- Maciej M, *Reshef in The god Resheph in the ancient Near East, Egypt* in:. Tübingen, 2013.

-Martin,K., *"Stele"*, in: LÄ, VI,1986.

-Morenz, S., *Ägyptische Religion (Die Religionen der Menschheit Band Stuttgart*: Kohlhammer Verlag. 1960.

Pritchard,J.B., *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testment*,Princeton,1969.

-Ronald J. W, *Scribal Training in Ancient Egypt* ,***JAOS*** Vol. 92, No. 2,1972.

-Schott,E., "*Die Beilige Vase des Amon*", ***ZÄS*** 98,1972.

-Simpson,W.K.,*New Light on the God Reshef*,in ***JAOS*** 73,1953.

-Stadelmann,R., *Qadesch*, in: LdA V, 1984.

----------,*Syrisch – palästinensische Gottheiten in Agypten*,1967.

-Teissier,B., *Egyptian Icongraphy on Syro-palestine cylinder seals of the Middle Bronze age*, Swizerland,1995.

-Vandier,J.,*Manueld'ArchéologieÈgyptienne*,Paris,1952

-Wilkinson,R., Reading Egyptian Art, London,1992.

----------,*The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*,London,2003 .

-Zivi-coche,C., *Foreign Deities in Egypt, **UCLA***,Oxford,2011.